الملخص العربى

يعتبر الأدرينوميدالين ببتيد خافض للضغط وقد تم عزله لأول مرة من نسيج بشرى مصاب بورم الأعصاب السمبتاوية القاتمة مسبباً ارتخاء فى الأوعية الدموية٠ وقد لوحظ أن مستوى هذا الببتيد المكون من ٥٢ حمض أمينى يرتفع فى حالات ارتفاع ضغط الدم وقصور القلب الاحتقانى وهو دليل على أنه يعمل كهرمون منظم ضدى لارتفاع ضغط الدم٠

وقد ثبت أنه فى خلال فترة الحمل الطبيعى تحدث تكيفات فسيولوجية هامة فى الأم تؤمن إمداد كاف للجنين حيث يحدث نقص فى المقاومة الوعائية والضغط الشريانى الرئيسى والحساسية للمواد القابضة داخلية المنشأ، بينما يزيد النتاج القلبى ومعدل سرعة القلب، وكمية الدم ويسمح هذا بالمحافظة على الجهاز الوعائى المشيمى فى حالة تقترب من التمدد الأقصى٠

ومن الممكن أن يؤدى عدم حدوث هذه التكيفات إلى نقص فى تدفق الدم فى المشيمة الذى يحدث خلال الحالات المرضية مثل ما قبل الإرجاج وقيد النمو داخل الرحم، ولأن المشيمة ينقصها الامداد العصبى التلقائى فإنه يتم تنظيم تدفق الدم عن طريق تغيرات ضغط الدم الجهازى من خلال تأثير العوامل المنشطة للأوعية سواء الموجودة فى الدورة الدموية أو المفرزة موضعيا٠

ويعتبر ما قبل الإرجاج حالة فريدة تحدث فى الحمل وتتصف بارتفاع ضغط الدم والبول البروتينى وشذوذ الوظائف البطانية ونقص فى تدفق الدم المشيمى وقلة الأكسجين ويتم شفاؤها بولادة المشيمة، وعلى الرغم من التغيرات الشاذة فإنه لا يوجد سبب واضح لحدوث ما قبل الإرجاج ٠

وبسبب صفات الأدرينوميدالين الموسعة للأوعية فقد تمت دراسته كعامل مصاحب لمرض ما قبل الإرجاج، حيث ثبت أنه موجود على نطاق واسع فى أنسجة الأم والجنين بما فيها التروفوبلاست المخملية والمشيمة والغشاء الساقط و أغشية الجنين٠ وقد تبين حدوث زيادة فى مستويات الأدرينوميدالين فى دم الأم خلال الحمل، أما فى حالات ما قبل الإرجاج فقد بينت التقارير الأولية حدوث نقص فى مستواه فى الأم، بينما اكتشفت دراسات تالية عدم وجود اختلاف وأن كان يعتقد أن هذا دليل على نقص الزيادة التعويضية استجابة لارتفاع ضغط الدم٠

هدف البحث:

تقييم ما إذا كانت نسبة الأدرينوميدالين فى مرضى ما قبل الإرجاج تختلف عنها فى حالات الحمل الطبيعى وما إذا كان هناك دور للأدرينوميدالين فى فسيولوجيا ما قبل الإرجاج .

طريقة البحث:

أجريت هذه الدراسة على السيدات من سن ١٧ إلى ٤٠ سنة من المترددات على عيادة رعاية الحوامل بقسم أمراض النساء والتوليد بمستشفيات بنها الجامعية، وتم تقسيم السيدات إلى ٤ مجموعات:

المجموعة الأولى: (٤٥ سيدة) وهن السيدات الحوامل حملاً طبيعياً فى فصول الحمل الأولى والثانية والثالثة.

المجموعة الثانية: (١٥ سيدة) وهن السيدات الحوامل المصابات بمرض ما قبل الإرجاج من الأسبوع ٢٥ إلى الأسبوع ٣٨ من الحمل.

المجموعة الثالثة: (١٥ سيدة) وهن السيدات غير الحوامل ذوات ضغط الدم الطبيعى.

المجموعة الرابعة: (١٥ سيدة) وهن السيدات غير الحوامل ذوات ضغط الدم المرتفع.

وقد تم عمل فحص شامل على هؤلاء السيدات بواسطة الفحص الأكلينيكى الشامل وعمل تحليل للبول للبروتين وعمل فحص بالموجات فوق الصوتية للسيدات الحوامل.

وقد تم قياس مستوى الأدرينوميدالين فى البلازما لهؤلاء السيدات بواسطة الفحص المناعى الأنزيمى، وتحليل النتائج إحصائياً.

النتائج:

وقد أسفرت هذه الدراسة عن الآتى:

وجود ارتفاع ذو قيمة احصائية عالية فى مستويات الأدرينوميدالين فى البلازما فى السيدات الحوامل ذوات ضغط الدم الطبيعى فى مختلف فترات الحمل مقارنة بالسيدات غير الحوامل ذوات ضغط الدم الطبيعى.

كما اتضح زيادة نسبة الأدرينوميدالين فى البلازما فى السيدات الحوامل ذوات ضغط الدم الطبيعى كلما تقدمت فترة الحمل.

وقد أثبتت هذه الدراسة وجود ارتفاع ذو دلالة احصائية عالية فى مستوى الأدرينوميدالين فى البلازما فى السيدات الحوامل المصابات بمرض ما قبل الإرجاج بالمقارنة بالسيدات الحوامل حملاً طبيعياً فى مختلف فترات الحمل، والسيدات غير الحوامل ذوات ضغط الدم الطبيعى والسيدات غير الحوامل ذوات ضغط الدم المرتفع٠

كما أوضحت الدراسة زيادة نسبة الأدرينوميدالين فى البلازما فى السيدات غير الحوامل ذوات ضغط الدم المرتفع مقارنة بالسيدات غير الحوامل ذوات ضغط الدم الطبيعى٠

ومن النتائج السابقة نستنتج أن مستوى الأدرينوميدالين فى البلازما يرتفع خلال الحمل ويزيد كلما تقدم الحمل٠كما تبين ارتفاع مستوى الأدرينوميدالين فى بلازما حالات ما قبل الإرجاج عن حالات الحمل الطبيعى مما قد يكون له دور فى حدوث هذا المرض٠